



التيار الجديد في تطوير الكتاب التعليمي لمادة الكتابة

على أساس المدخل التكاملي لطلبة الجامعة بإندونيسيا

The New Trend in the Development of The Textbook for Writing
Based on The Integrative Approach for College Students in Indonesia

Kristina Imron¹

¹UIN Raden Fatah Palembang, Indonesia

Corresponding E-mail: kristinaimron@radenfatah.ac.id

ABSTRACT

The objectives of this study are: (1) to develop a textbook for the subject of writing skills based on an integrative approach, (2) to conduct a formative evaluation on the use of the textbook developed at Arabic Teaching Department at Raden Fatah Islamic State University in Palembang. The research method used is R&D research with Borg and Gall models and the instructional design models based on the Dick and Carry system adapted and modified by the researcher. The methods used to collect data are questionnaires, documentation, interview, pre-test, post-test, and comparing the results of the two tests using the SPSS calculation system. The results of the study comprise the following: (1) The textbook product of writing skills based on an integrative approach includes ten chapters, and each chapter contains five integrated materials: (a) reading; (b) dictation; (c) morphology, (d) grammar, and (e) writing skill. (2) Formative evaluations state that the results of the small group experiments indicate the higher scores of the participants' learning outcomes that show that the post-test deviations of 3.2 and the deviations of the pre-test of 2.9 means that the mean of 88.2 shows an improvement compared to the results of the pre-test which is 65.4, which means that there is an improvement of the learning abilities of the trial participants in the small groups.

Keywords: *Integrative Approach, Textbook Development, Writing*

المقدمة

إن الهدف الرئيسي عند تدريس اللغة يتحدد بتنفيذا إلى أربع مهارات أساسية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. بجانب ذلك أن كل لغة في العالم تشكل إلى شكلين متميزين، هما الشكل المنطوق والشكل المكتوب، أو ما يسمى باللغة المنطوقة واللغة المكتوبة^١. ويطلق على

^١ محمد رجب النجار وزملاؤه، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع،

الكلام والكتابة أنهما مهارة إنتاجية و يعكس الاستماع والقراءة على أنهما مهارة استيعابية.^٢ فالأمر المتفق عليه أن يوجد النوعان من مهارات اللغة من حيث وظيفتها اللغوية، هما المهارات الإنتاجية والمهارات الاستيعابية. والمهارات الإنتاجية تتكون من مهارة الكلام ومهارة الكتابة. والمهارات الاستيعابية تنقسم إلى مهارة الاستماع ومهارة الكتابة.

تلك الظواهر دلت على التكامل اللغوي حيث أن مهارة اللغة تفتقر إلى وجود مهارة أخرى لتكون ذات فائدة وأداة للاتصال البشري. والاتصال اللغوي أي الاتصال اللفظي وهو العملية التي يتم من خلالها نقل واستقبال واستيعاب أفكار وأحاسيس الآخرين بطريقة منطقية تتحول من خلالها الألفاظ إلى معان وأفكار واضحة الدلالة. ويتنوع هذا الاتصال على توظيفها ما يسمى بالاتصال الشفهي أو الكلام والآخر الاتصال الكتابي.^٣

وإذا أمعن النظر إلى مهارة الكتابة يبدو أنها آخر المهارات اللغوية الأربعة في ترتيب تعليم اللغة عند جمهور الباحثين. مهارة الكتابة تأتي متأخرة حسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة.^٤ قال إبراهيم يمتاز التعبير التحريري بين فروع اللغة بأنه غاية وغيره وسائل مساعدة معينة عليه. فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية وألوان المعرفة والثقافة، وكل هذا أداة التعبير. ويساعد المحفوظات والنصوص على إجادة الأداء وجمال التعبير. وأما القواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير. والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً، فيفهم التعبير الكتابي على صورته الصحيحة.^٥

من خلال العرض السابق، تبدو وجوه التكامل في مهارة الكتابة، وهي أغلب ما يحتاج على أن تنضم وتتكامل فيها مهارات اللغة وعناصرها. علاوة على ذلك، تدور مهارة الكتابة دوراً مركزياً في جميع المستويات التعليمية من المستوي الابتدائي حتى المستوى الجامعي. فبالنسبة للطلبة في الجامعة فهم يحتاجون اكتساب تلك المهارة أكثر لأن التعليم عند

^٢ محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص. ٦٣.

^٣ محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٩، ص. ٣٣.

^٤ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)، مؤسسة الوقف الإسلامي بالتعاون مع مشروع العربية للجميع، ١٤٢٤ ص. ٤٠.

^٥ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، دون سنة، ص. ١٤٥.

المستوى الجامعي يتطلب الواجبات التي تدفعهم إلى السيطرة على مهارة الكتابة بنوعها الوظيفية والإبداعية.

قد تعرض المشاكل التي تسبب إلى ضعف الطلاب في مهارة الكتابة. ويمكن تعيينها باختصار أنها تحت ثلاثة عناوين، وهي: النفسية، اللغوية والذهنية.^٧ ومن الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذه المادة مشكلة، غياب الكتاب المدرسي المناسب المتدرج لتدريب التلاميذ على التعبير.^٨ فتبرز إحدى مشكلة مهارة الكتابة من البعد النظري وهي مشكلة الكتاب التعليمي المناسب للطلبة.

لمعرفة مشكلات مهارة الكتابة في ميدان البحث أقامت الباحثة بحثاً تمهيدياً بطريقة المقابلة مع المحاضرين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية والحكومية باليمبانج حيث يبلغ عددهم ثلاثة عشر نفر. تناولت الباحثة من خلالها البيانات ووجدت على أن المشكلات التعليمية تجاه تعليم مادة الكتابة تدور حول خمسة أمور، وهي (١) عدم التسلسل المعرفي بين مادة الكتابة ١، ٢، ٣؛ (٢) التعليم لا يستند على المدخل الاتصالي؛ (٣) لا يوجد المعايير للحصول على انجاز التعلم؛ (٤) لا يوجد صياغة التعلم التكاملية على شكل حقيقي؛ (٥) لا يوجد الكتاب التعليمي.^٩

ووجدت الباحثة أن مشكلة الكتاب التعليمي في تدريس مهارة الكتابة كما عيّنه البعد النظري كانت من الظواهر الواقعة في ميدان البحث. ولذلك يعتبر الكتاب التعليمي مصدر مهم في التعليم، وله عوامل إيجابية لتبني عملية التعليم في ضوء مدخل التكامل. وذلك، لأن له وصف خاص ومعيّن^{١٠} ومعين يعني أنه مستخدم لجمهور معين في عملية التعليم معينة. وأما كونه خاصاً يعني أن تصميم المحتوى له أغراض خاصة وبطريقة خاصة مناسبة للمادة وكذلك طبيعة الطلاب الذين يستخدمونه.

^٧ محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، ...، ص. ١٤٢-١٤٣.

^٨ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، القاهرة: دار النفائس، ١٩٩٨، ص. ٢٠٨.

^٩ الدراسة الميدانية والمقابلة عن استخدام المواد التعليمية بقسم تعليم اللغة العربية جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج، أقيمت مع بعض المحاضرين، منهم الدكتور يونيار، والسيدة اينوك روحايتي المسجيتيرة، والسيد جمهور المسجستير. أقيمت في ٢٦ من مارس ٢٠١٨، أخذ المكان مكتب المحاضرين في الساعة التاسعة وقت إندونيسيا الغربية.

^{١٠} Tian Belawati, dkk, *Pengembangan Bahan Ajar*, Jakarta: Pusat Penerbitan Universitas Terbuka, 2003, 1.1.

فقد وضح أن المدخل التكاملي أمر يدعو إليه القانون الوطني في التعليم الجامعي، وكذلك يتضح أن إحدى الجهود يمكن عمله في تحقيق وتطبيق المدخل التكاملي في عملية التعليم والتعلم هي إعداد الكتاب التعليمي. ولما حُمل ذلك الأمر في مجال تعليم اللغة العربية، فقد حلّ إعداد الكتاب التعليمي في ضوء المدخل التكاملي مكانا مناسباً في تعليم مهارة الكتابة.

مستندا على خلفية البحث السابقة، فأهداف هذا البحث تمثل على النحو التالي:

(١) تطوير الكتاب التعليمي في مادة الكتابة على أساس المدخل التكاملي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج . (٢) تنفيذ التقويم التكويني في استخدام الكتاب التعليمي المطور في مادة الكتابة على أساس المدخل التكاملي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج.

طريقة البحث

منهج البحث المستخدم هو البحث التطويري، حيث يهدف هذا البحث الحصول على منتجات جديدة من خلال عملية التطوير. وتتم عمليتها مدمجة أثناء تطوير المنتجات. ولذلك، يعرف أن من خصائص البحث التطويري دمج بعض طرق البحث كطريقة المسح مع التجربة أو طريقة البحث الإجرائي والتقويم.^{١١} فهذا البحث استند على نموذج التطوير لدى بورغ وغال. بمشروع على مدى نطاق صغير (a small scale R & D).^{١٢} كيفت الباحثة مراحل البحث التطويري تشكل فيما يأتي: (١) مرحلة البحث التمهيدي؛ (٢) مرحلة إعداد تصميم تطوير الكتاب التعليمي في مادة الكتابة على أساس المدخل التكاملي؛ (٣) مرحلة التصديق والتصويب عن طريق التقويم التكويني وإعادة تصميم الكتاب التعليمي في مادة الكتابة على أساس المدخل التكاملي. بعد إتمام تصميم المنتج المطور، أقيمت التجربة نحو ذلك المنتج المطور. وأفراد التجربة في هذا البحث قسمان هما: (١) المتعلمون في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج؛ (٢) المعلمون للمواد المتكاملة في منتج الكتاب التعليمي. وأما عينته الطلبة في المستوى الثالثة في الفصل

¹¹ Endang Mulyatiningsih, *Metode Penelitian Terapan Bidang Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2013, hal. 161.

¹² Meredith D. Gall, Joyce P. Gall, dan Walter R. Borg, *Educational Research: An Introduction*,....., p.786.

الدراسي الأول واختارت الباحث المستوى الثالثة لأن قد أخذوا مادة الكتابة الأولى ولهم خبرات مسبقة في تعليم الكتابة. وعدد هذه الفرقة المحددة عشرة طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

محصولات البحث ومناقشته

أ. تطوير الكتاب التعليمي في مهارة الكتابة على أساس المدخل التكاملي

حاول هذا المبحث على تشكيل الكتاب التعليمي على أساس المدخل التكاملي على نموذج المتسلسل (Sequenced Model) لدى روبين فوجارتي.^{١٣} وأما خطوات إعداد الكتاب التعليمي فقط أسست على التصميم المنهجي للتعليم لدى ديك وكاري في كتابه المشهور *The Systematic Design of Instruction*.^{١٤}

فقد تم تكييف الطريقتين السابقتين في هذا البحث فكانت خطوات إعداد الكتاب التعليمي في مواد الكتابة تمثل فيما يأتي: (١) تحديد الاحتياجات التعليمية وصياغة الأهداف التعليمية العامة؛ (٢) التحليل التعليمي؛ (٣) تحديد السلوك الأولي وخصائص المتعلمين؛ (٤) صياغة الكفايات الأخيرة؛ (٥) صياغة أسلوب التقييم التعليمي؛ (٦) إعداد الاستراتيجية التعليمية؛ (٧) إعداد المواد التعليمية. سيفصل البيان عنها فيما يأتي:

١. تحديد الاحتياجات التعليمية وصياغة الأهداف التعليمية العامة أ. تحليل الاحتياجات التعليمية

حللت الاحتياجات التعليمية في ثلاثة جوانب، وهي (١) جانب مادة الكتابة؛ (٢) جانب منتجات البحث العلمي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية؛ (٣) جانب آراء المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية حول تطبيق المدخل التكاملي

أولاً: جانب مادة الكتابة، فقد تم البحث التمهيدي عن هذا الجانب من خلال دراسة الوثائق والاستبيان. تمثلت دراسة الوثائق في وثيقة منهج قسم تعليم اللغة العربية جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج. أفادت ملاحظة وثيقة المنهج علماً بأن مادة مهارة الكتابة هي إحدى المواد التعليمية الواجبة أخذها على الطلبة في قسم تعليم اللغة

¹³ Robin Fogarty, *How to Integrate the Curricula*, USA: Sage, 2009

¹⁴ Walter Dick, Lou Carey, James O. Carey, *The Systematic Design of Instruction*, New Jersey: Pearson Education Inc, 2009

العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية والحكومية باليمبانج. واتخذت مادة مهارة الكتابة بأسماء فيما يأتي: مادة مهارة الكتابة "١" سميت بمادة مهارة الكتابة للمبتدئ ومادة مهارة الكتابة "٢" سميت بمادة مهارة الكتابة للمتوسط ومادة مهارة الكتابة "٣" سميت بمادة مهارة الكتابة للمتقدم. ومهما تنصب مادة مهارة الكتابة بكلمات المبتدئ والمتوسط والمتقدم، فإنها لا تدل على مستويات اللغة لدى الطلبة، وإنما تشير على ترتيب تقديم المواد إلى الطلبة فحسب، وأما مستويات الطلبة في كل فرقة برنامج تعليمي لا تزال في حالة غير متجانسة. فالمحالة في خلق الخريطة التعليمية لهذه المواد تسعى على ترتيب المحتويات التعليمية حسب مستويات لغوية التي ترجى من الطلبة استيعابها والسيطرة عليها.

من جانب عدد الساعة المعتمدة، قد أعدت ساعتين من الساعات المعتمدة، ولكل ساعة معتمدة يستغرق الوقت على قدر خمسين دقيقة. هذه المادة تقسم إلى ثلاثة مواد، وهي (١) مادة مهارة الكتابة للمبتدئ لها ساعتين معتمدتين ويدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الثاني، (٢) مادة مهارة الكتابة للمتوسط تحتوى على ٣ ساعات معتمدة ويدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الثالث، (٣) مادة مهارة الكتابة للمتقدم تمتلك ٣ ساعات معتمدة ويتناولها الطلاب في الفصل الدراسي الرابع. وهكذا، فإنما تفسح أمام الطلبة فرصة لتعلم مادة مهارة الكتابة بقدر ٨ ساعات معتمدة أثناء دراستهم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج.

ثانيا: جانب منتجات البحث العلمي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية. قامت الباحثة في بحث عما تتعلق بمنتجات البحث العلمي فيمكن أن تشار مواقع الأخطاء في عدة وجوه، وهي: (١) من حيث القاعدة، لا تطبق قواعد اللغة الصحيحة، حتى لا يتبين أين المبتدأ وخبره، أو الفعل وفاعله ومفعوله، ولا يتعين أية جملة إستخدامها الكاتب. وكذلك انتشر الخطأ في قواعد الإضافة والنعت وهلم جرى (٢) عدم مراعية قواعد الإملاء الصحيحة، وذلك تظهر في كتابة الهمزة في أول الكلمة أو وسطها غالبا ما على شكل الألف اللينة. (٣) الخطأ في تنسيق الكتابة ويظهر في الفقرات التي لم تتصل فيها كلمة بكلمة أو جملة بجملة أو فقرة بفقرة.

زيادة على البيان السابق، هناك نقطتين يجب على هيئة المدرسين بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية أن يتفقوا على كتابة "Palembang" لأن الخطأ ليس من طالب واحد، بل تكن ظاهرة انتشرت بين طلاب. هناك طريقتان في كتابتها: (أ) الرجوع إلى كتب التراث التي كتبه الشيخ عبد الصمد الفالمباني أنه مكتوب فيها باللفظ "فالمبان"، وربما حتى الآن عند بعض سكان المولدين بالسعودية، فهم يستعملون لفظ "فالمبان" ليطلقوا على مدينة Palembang، (ب) الرجوع إلى جوجيل، إذا كتب في ترجمة جوجيل كلمة Palembang، فحاصلة الترجمة هي باليمبانج. فكتابة "بالمبانج" على هذه الصورة التي قد انتشرت بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية كانت شاذة.

ثالثا: جانب آراء المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية حول تطبيق المدخل التكاملي. أنشرت الاستبيانات إلى المعلمين بقسم تعليم اللغة العربية وعددهم اثنا عشر معلما لمعرفة وجهات نظرهم على المدخل التكاملي الذي يركز هذا البحث. وتدور الأسئلة في الاستبيانات حول تطبيق المدخل التكاملي عند تخطيط الدراسة وعمليتها حتى تقييمها والمراجع المستخدمة. وزعت الباحثة الاستبيانات إلى المعلمين بقسم تعليم اللغة العربية وعددهم اثنا عشر معلما لمعرفة وجهات نظرهم على المدخل التكاملي الذي يركز هذا البحث. وتدور الأسئلة في الاستبيانات حول تطبيق المدخل التكاملي عند تخطيط الدراسة وعمليتها حتى تقييمها والمراجع المستخدمة.

تحصل الاستبيانات على البيانات أن المعلمين بقسم تعليم اللغة العربية أغلبهم قاموا بربط المادة المدروسة بالمواد الأخرى عند تخطيط التدريس، وظهرت نتيجة الاستبيانات أن المعلمون الذين قاموا بربط المادة المدروسة بالمواد الأخرى عددهم عشر أنفار أي ٨٣ %.

ثم السؤال الثاني عن ربط المادة المدروسة بالمواد الأخرى عند تحديد أهداف التدريس فنتجت البيانات أن هناك التوازن بين عدد المعلمين الذي قاموا بربط المادة المدروسة مع المواد الأخرى عند تحديد أهداف التدريس والذي لم يقوموا به وكلا مجموعتين عددهم ستة أنفار يساوي ٥٠ %. وكان السؤال الثالث والرابع والخامس عن ربط المادة المدروسة

بالمواد الأخرى عند اختيار محتوى وطرق وأساليب ووسائل التدريس وتطبيقها في قاعة المحاضرة فظهر التقدير المتساوي بين بنود الأسئلة مثل ما وقع في السؤال الثاني. وأما بند السؤال السادس عما يتعلق بربط المادة المدروسة بالمواد الأخرى عند عملية التدريس في قاعة المحاضرة اتضحت أن المعلمين الذين قاموا بتنفيذه أكثر من الذين لم ينفذوه وذلك عشرة أنفار أي ٨٣ % مقابل نفرين أي ١٧ %.

ولكن يعكس مما سبق أن أن المعلمين الذين اتخذوا المصادر والمراجع باستخدام المدخل التكاملي عددهم أقل من المعلمين الذين لم يتخذوها دلت البيانات عن بند السؤال السابع على الموازنة خمسة أنفار أي ٤٢ % مقابل سبعة أنفار أي ٥٨ %. وقد اتفقوا جميع المعلمين وهو اثنا عشر نفرا أي ١٠٠ % على حاجة ماسة عن تطوير المواد التعليمية المتكاملة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة رادين فتاح باليمبانج كما اتضح بند السؤال العاشر.

ويمكن أن يستخلص القول مما سبق أن البحث التمهيدي يشير على أن يعد المدخل التكاملي من الممكنات المحتاجة في تطويرها عند عملية التدريس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج. وتكون مادة الكتابة وسيلة لتطبيق المدخل التكاملي لوصفها متسلسلة تتكون من مادة الكتابة ١، ٢، ٣ ومن ثم فلا بد أن تعد هذه ثلاث مواد على شكل مترابط. والهدف الذي يهدي إليه هذا تطبيق المدخل التكاملي أن تكون منتجات تقرير البحث الجامعي عند الطلاب يبقى على شكل صحيح من ناحية القواعد اللغوية وجودة من ناحية القواعد البحثية.

ب. التحليل التعليمي

أن الكفايات التعليمية العامة لمواد مهارة الكتابة ١، ٢، ٣ هي: " أن يتوقع من الطلاب أن يمتلك قدرة من صياغة أنواع الكتابة الوظيفية في المواضيع العلمية والمهنية مستخدمة القواعد اللغوية الصحيحة ومبادئ تنسيق مقومات الكتابة الجيدة".

تشير هذه الكفايات التعليمية العامة على أن مهارة الكتابة التي ستتم دراسته من نوع الكتابة الوظيفية، كما تشير أيضا على المواقف الكتابية نوعها ثلاثة، وهي: (١) المواضيع الاجتماعية و(٢) المواضيع العلمية و(٣) المواضيع المهنية. وللحصول على

منتجات الكتابة الجيدة ينبغي أن يستخدم الكاتب القواعد اللغوية الصحيحة وطرق تنسيق مقومات الكتابة الجيدة.

اتضح أن مهارة الكتابة لا تقوم واحدة منفردة بل تحتاج إلى المواد المتكاملة من الإجراءات اللغوية ومواقف الكتابة مثل: المواقف التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية. وقد تم تعيين المواد المتكاملة في مادة الكتابة في هذا البحث عند المبحث الأول في الخطوة الثالثة وتلك المواد تتكون فيما يأتي: (أ) المواد اللغوية، تحتوي على: (١) مهارة القراءة، (٢) النحو، (٣) الصرف، (٣) البلاغة، (٤) الإملاء. (ب) المواد العلمية التعليمية، تشمل على: (١) البحث العلمي، (٢) دراسة المناهج.

فتصميم الكتاب التعليمي المطور على المدخل التكاملي ينضم فيه عدة المواد المتكاملة وهي: القراءة، والكتابة، والنحو، والصرف، والإملاء والبحث العلمي ودراسة المناهج. في هذه المرحلة قامت الباحثة بفحص الكتب الكتب لعملية التحليل التعليمي وإعادة ترتيب المناهج. وأما البيانات عن التحليل التعليمي لكل مادة كما يلي:

١. القراءة

يتكون مادة القراءة على مادتين، (١) البحث العلمي، و(٢) دراسة المناهج.

(أ) التحليل التعليمي لقراءة ١: البحث العلمي

تشتمل مادة البحث العلمي على: (١) المعرفة العلمية، (٢) العلم وأهدافه، (٣) خصائص التفكير العلمي، (٤) صفات الباحث، (٥) الاتجاهات العلمية للباحث الصعوبات التي يواجهها، (٦) أنواع البحوث العلمية، (٧) النظريات في البحث، (٨) المتغيرات في البحث، (٩) الفرضية في البحث، (١٠) العينات في البحث

(ب) دراسة المناهج

تشمل مادة دراسة المناهج على ما يأتي: (١) مفهوم المناهج، (٢) الأساس الفلسفي للمنهج، (٣) الأساس الثقافي والاجتماعي للمنهج، (٤) الأساس المعرفي للمنهج، (٥) الأساس النفسي للمنهج، (٦) أساس العولمة وتكنولوجيا المعلومات، (٧) الأسس التربوية للمنهج: الهدف التربوي، (٨) الأسس التربوية للمنهج: المحتوى، (٩) الأسس التربوية للمنهج: الأنشطة التعليمية، (١٠) الأسس التربوية للمنهج: التقويم.

٢. الصرف

يتضمن الصرف على المواد الآتية: (١) الفعل الصحيح والفعل المعتل، (٢) الفعل المجرد، (٣) الفعل المزيد، (٤) فعل ماض ومضارع وأمر، (٥) اسم المصدر، (٦) إسم الفاعل، (٧) صيغ المبالغة، (٨) الصفة المشبهة، (٩) إسم المفعول، (١٠) أسماء الزمان والمكان والألة.

٣. النحو

تشتمل مادة النحو على الآتي: (١) الكلمة في العربية ، (٢) الجملة المفيدة في اللغة العربية ، (٣) الاسم المرفوع (المبتدأ والخبر)، (٤) الاسم المرفوع (اسم كان وخبر إن) (٥) الاسم المرفوع (الفاعل ونائب الفاعل)، (٦) الاسم المنصوب (خبر كان، اسم إن)، (٧) الاسم المنصوب (المفاعيل)، (٨) الاسم المنصوب (الحال، المنادى، المستثنى)، (٩) الاسم المنصوب (التمييز)، (١٠) الاسم المجرور.

٤. الإملاء

فروع الإملاء فيما يأتي: (١) مفاهيم الحروف الهجائية، (٢) المفاهيم عن الهمزة، (٣) الهمزة في أول الكلمة، (٤) الهمزة المتوسطة، (٥) الهمزة المتطرفة، (٦) الألف اللينة والألف المقصورة، (٧) بعض أحكام الحروف الهجائية، (٨) الزيادة، (٩) الإنقاص، (١٠) الفصل والوصل.

٥. الكتابة

تتمثل مواد الكتابة على النحو التالي: (١) نسخ الحروف الهجائية، (٢) أداة الكتابة: الحروف، (٣) أداة الكتابة: اللفظة، (٤) أداة الكتابة: الجملة، (٥) طرق تعزيز الجملة وتطويرها، (٦) أداة الكتابة: الفقرة، (٧) الفكرة الأساسية والجزئية في الفقرة، (٨) طرق تعزيز الفقرة، (٩) تلخيص الفقرة، (١٠) طرح الأسئلة على الفقرة.

٣. تعيين السلوك الأولي لدى المتعلمين وخصائصهم

ويتم الحصول على البيانات عما يتعلق بالسلوك الأولي لدى المتعلمين وخصائصهم عن طريق الاستبيانات على الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج سنة ٢٠١٧ وعدددهم حوالي ٩٤ طالب. وحصلت الاستبيانات على المعلومات أن أغلب الطلاب الذين واصلوا دراستهم في قسم تعليم اللغة

العربية بجامعة رادين فتاح فاليمبانج هم الطلاب متخرجون من المدرسة الثانوية العامة (SMA) ووصل عددهم على ٣٧ طالب يساوي ٣٩,٣٦ نسبة مئوية. يأتي خلفهم الطلاب المتخرجين من المعهد/كلية المعلمين (Pondok Pesantren/KMI) حيث بلغ عددهم ٢١ طالب أو ٢٢,٣٤%، ويلهم الطلاب المتخرجون من المدرسة الثانوية الدينية الحكومية (MAN) وعددهم ١٣ طالبا يساوي ١٣,٨%. فرقت الباحثة بين المدرسة الثانوية الدينية المتكاملة بالمعهد (MA plus PP) والمدرسة الثانوية الدينية غير متكامل بالمعهد (MA non PP)، على الفروض أن يكون تعليم اللغة العربية أكثر كثيفا من الثاني، لأن في الأول منظمة المدرسة وإدارتها يوشك أن يشبه المعهد الإسلامي، وغالبا ما تابعة إلى كلي الوزيريتين (وزارة شؤون الدينية ووزارة التاعليم والثقافة). والأول بلغ عددهم ١١ طالبا أي ١١,٧% و في الثاني ٥ طلاب أي ٥,٣%. وفي الصنف الأخير مجموعة من الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية الخاصة (SMK) وعددهم ٧ طلاب ويساوي ٧,٤%. أفادت هذه البيانات على أن الطلبة أغلهم من مرحلة المبتدئ والكفايات اللغوية عند أغلهم ضعيفة. فهذه تدل على السلوك الأولي عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية خاصتهم.

٤. صياغة الأهداف التعليمية الخاصة

صيغت الأهداف التعليمية العامة لمادة الكتابة على أساس المدخل التكاملي هي: أن يمتلك قدرة من صياغة أنواع الكتابة الوظيفية في المواضيع الاجتماعية والعلمية والمهنية باستخدام القواعد اللغوية الصحيحة ومبادئ تنسيق مقومات الكتابة الجيدة. يتولد من هذه الأهداف التعليمية العامة فروع الكفايات التعليمية الخاصة لكل مادة المتكاملة، وكان تسميته في منهج KKNI بسم الكفايات الأخيرة.

٥- صياغة أسلوب التقييم التعليمي

استندت صياغة أسلوب التقييم التعليمي على الطريقتين، أولا: اطلاع النظرية من الكتب المعتمدة في التقييم التعليمي، مثل: محمد على الخولي في كتابه الاختبارات اللغوية، وأكرم صالح محمود خوالدة في كتابه التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، محمد عبد الخالق محمد عن مصنفه اختبارات اللغة. وثانيا: الملاحظة على الكفايات الأخيرة وخصائص المادة. فصياغة أسلوب التقييم التعليمي تشكل على مجموعة من الاختبارات التي تطابق على الكفايات الأخيرة وخصائص المادة على الجدول الآتي:

الجدول رقم ١. صياغة أدوات التقييم التعليمي

أشكال التقويم التعليمي							المواد
اختبار المفردات	✓						
اختبار الاستفهام	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
اختبار المزوجة	✓						
اختبار الصواب والأخطاء	✓						
اختبار التحويل			✓	✓			
اختبار الشكل			✓				
اختبار الاشتقاق				✓			
اختبار الاعراب			✓				
اختبار المتعدد				✓			
اختبار التكملة أو ملء الفراغ		✓	✓	✓	✓		
اختبار الاحكام		✓					
اختبار كتابة الحروف	✓						
اختبار كتابة المقاطع	✓						
اختبار الإنشاء المقيدة	✓						
اختبار الإنشاء الموجه	✓						
اختبار تحويل الفقرة.	✓						
اختبار تلخيص	✓						
التقييم المعتمد على الأداء	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
تقييم مراجعة الأقران	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

توضح الجدوال السابق على أن قد استخدمت أنواع كثيرة من الاختبارات في هذا الكتاب التعليمي المطور. وذلك لأن كل مادة لها الخصائص المميزة تستلزم الاختبارات المعنية تخصصها. على سبيل المثال اختبار الإنشاء المقيدة، واختبار الإنشاء الموجه، اختبار تحويل الفقرة، هذه الاختبارات تخص مادة الكتابة. ولو أن قد توفر نوع من الاختبارات التي استخدمت لجميع المواد المتكاملة، مثل: التقييم المعتمد على الأداء، وذلك لأن هذا الكتابة أُسس على الكفايات فتظل على الأداء مستندة.

٦- إعداد الاستراتيجية التعليمية

الاستراتيجيات التعليمية تعني المدخل في إدارة المحتوى والعمليات التعليمية بشكل شامل لتحقيق الأهداف التعليمية. وتندرج مكوناتها كما يلي: (١) الأهداف التعليمية التي تحتوي على الكفايات التي يتوقع تحقيقها من قبل الدارس في نهاية الأنشطة التعليمية؛ (٢) ترتيب الأنشطة التعليمية؛ (٣) مخطط المحتويات؛ (٤) الطرق ووسائل التعليم؛ (٥) وقت التعلم الذي يتطلبه الدارس لاستيعاب المادة.

ب. التقويم التكويني في استخدام الكتاب التعليمي المطور

ويشكل هذا المبحث تقديم البيانات وتحليلها عن التقويم التكويني في هذا البحث ويعتبر هذه الخطوة الثالثة من البحث. واستخدمت الباحثة ثلاث طرق في التقويم التكويني لهذا المنتج المطور وهو الكتاب في مادة مهارة الكتابة على أساس المدخل التكاملي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية، وهي: (١) تحكيم الخبراء، (٢) تقويم المتعلمين واحدا فواحدا، (٣) تجربة على الفرقة المحددة. وعرض البيانات وتحليلها في هذا المبحث الثالث فيما يأتي:

١. نتائج التقويم من قبل الخبراء واحدا فواحدا

استخدمت الباحثة تحكيم الخبراء في التقويم التكويني لهذا المنتج وهو الكتاب التعليمي المطور. وهؤلاء الخبراء المختارون لهم الخبرة الأكاديمية والعلمية في مجال تعليم اللغة العربية. وطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هو طريقة الاستبانة.

أ) الخبر في مناهج تعليم اللغة العربية

تتضمن البيانات المقدمة إلى الخبر في مناهج تعليم اللغة العربية فيما يأتي:

(١) الكفايات الأخيرة

تضمن الكفايات الأخيرة من ثمانية مؤشرات، وهي (١) دقة التنسيب كانت نتيجتها موافقة جداً؛ (٢) دقة صيغات الكفايات الأخيرة للتعلم كانت نتيجتها موافقة؛ (٣) سهولة الفهم، كانت نتيجتها موافقة؛ (٤) وضوح صيغات الكفايات الأخيرة للتعلم كانت نتيجتها موافقة؛ (٥) صحة اللغة كانت نتيجتها موافقة جداً؛ (٦) التكامل في صيغات الكفايات الأخيرة، كانت نتيجتها موافقة جداً؛ (٧) مطابقة على قدرة اللغة لدى الطلبة، كانت نتيجتها موافقة؛ و (٨) مطابقة باحتياجات الطلبة بقسم تعليم اللغة العربية كانت نتيجتها موافقة جداً.

إن البنود الخاصة بالكفايات الأخيرة في التعلم من حيث دقتها، ووضوحها، وتحديدتها، وتكاملها، وصياغتها قد حققت المستوى المطلوب وهو ٧,٥ % فتقديره جيد جداً.

(٢) المحتوى

تضمن موضوع المحتوى على إحدى عشرة مؤشراً، وهي: (١) صحة المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة جداً؛ (٢) حداثة المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة جداً؛ (٣) مطابقة المحتوى بالأهداف التعليمية، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٤) مطابقة المحتوى بالكفايات الأخيرة، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٥) تكامل المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة جداً؛ (٦) صحة اللغة، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٧) مطابقة التراكيب بالقواعد اللغة العربية، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٨) ملائمة تنظيم العرض، ظهرت نتيجتها موافقة جداً؛ (٩) تقديم يدفع على نشاط الطلبة وابداعاتهم، ظهرت النتيجة موافقة جداً؛ (١٠) ملائمة سلسلة التقديم، ظهرت النتيجة موافقة جداً؛ (١١) جاذبية المحتوى، ظهرت النتيجة موافقة. إن البنود الخاصة بالمحتوى من حيث صحتها، وحدائتها، ومطابقتها، وتكاملها، وجاذبيتها، وقواعدها، تنظيم العرض وسلسلة التقديم قد حققت المستوى المطلوب وهو ٨٨,٦٣ % فتقديره جيد جداً.

٣) التدريبات

تشتمل موضوع التقويم والتدريبات على ست مؤشرات، وهي: (١) مطابقة التدريبات بالكفايات الأخيرة، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٢) مطابقة التدريبات بالمحتوى، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٣) مطابقة التدريبات المدخل التكاملي، بدت نتيجتها موافقة؛ (٤) صحة اللغة، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٥) وضوح صيغات التدريبات، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٦) مطابقة التدريبات بقدرة الطلبة في مستوى الجامعة، بدت نتيجتها موافقة.

إن البنود الخاصة بالتدريبات من حيث مطابقتها، وتكاملها، وصحتها، ووضوحها فقد حققت المستوى المطلوب وهو ٨٣،٩٥ % فتقديره جيد جدا.

ب) الخبير في تعليم اللغة العربية

تتضمن البيانات المقدمة إلى الخبير في مناهج تعليم اللغة العربية فيما يأتي:
أ- الكفايات الأخيرة

اشتمل موضوع الكفايات الأخيرة من ست مؤشرات، وهي: (١) سهولة الفهم واتضحت النتيجة منها موافقة؛ (٢) وضوح صيغات الكفايات الأخيرة، واتضحت النتيجة منها موافقة؛ (٣) صحة اللغة، واتضحت النتيجة منها موافقة؛ (٤) مطابقة على قدرة اللغة لدى الطلبة واتضحت النتيجة منها موافقة؛ (٥) وضوح صورة التكامل في صيغات الكفايات الأخيرة، النتيجة منها موافقة؛ (٦) مطابقة باحتياجات الطلبة بقسم تعليم اللغة العربية، واتضحت النتيجة منها موافقة.

إن البنود الخاصة بالكفايات الأخيرة من حيث سهولتها، ووضوحها، وصحتها، وتكاملها، ومطابقتها قد حققت المستوى المطلوب وهو ٧٥ % فتقديره جيد جدا.

ب- المحتوى

تتضمن موضوع المحتوى على تسع مؤشرات، وهي: (١) صحة المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٢) حداثة المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٣) مطابقة المحتوى بقدرات الطلاب، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٤) مطابقة المحتوى بالكفايات الأخيرة، ظهرت نتيجتها مقبول؛ (٥) تكامل المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٦) صحة اللغة، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٧) مطابقة التراكيب بالقواعد اللغة العربية، ظهرت نتيجتها موافقة؛

(٨) جاذبية المحتوى، ظهرت نتائجها موافقة؛ (٩) عن دقة المراجع، وظهرت النتيجة موافقة.

إن البنود الخاصة بالمحتوى من حيث صحتها، وحدائتها، ومطابقتها، وتكاملها، وجاذبيتها، وقواعدها، تنظيم العرض وسلسلة التقديم قد حققت المستوى المطلوب وهو ٧٥% فتقديره جيد.

ج. التدريبات

يتضمن موضوع التدريبات على ست مؤشرات، وهي: (١) مطابقة التدريبات بالأهداف التعليمية، برزت نتائجها موافقة جدا؛ (٢) مطابقة التدريبات بالكفايات الأخيرة، برزت نتائجها موافقة؛ (٣) مطابقة التدريبات بالمحتوى، برزت نتائجها موافقة؛ (٤) صحة اللغة، بدت نتائجها موافقة جدا؛ (٥) مطابقة التدريبات بالمدخل التكاملي، برزت نتائجها موافقة؛ (٦) وضوح صيغات التدريبات، برزت نتائجها موافقة. إن البنود الخاصة بالتدريبات من حيث مطابقتها، وتكاملها، وصحتها، ووضوحها فقد حققت المستوى المطلوب وهو ٧٩، ١٦% فتقديره جيد.

ج (تحكيم الخبير في تصميم الكتاب التعليمي في تعليم اللغة العربية

نتائج الخبير في تصميم الكتاب التعليمي في تعليم اللغة العربية تعرض فيما الآتي:

(١) الغلاف

اشتمل موضوع الغلاف على تسع مؤشرات: (١) وضوح الكتابة، وبرزت النتيجة عندها موافقة جدا؛ (٢) جاذبية، وبرزت النتيجة عندها موافقة؛ (٣) دقة الخط، وبرزت النتيجة عندها موافقة جدا؛ (٤) جودة الخط، وبرزت النتيجة عندها موافقة؛ (٥) ضبط حجم الحروف، وبرزت النتيجة عندها موافقة جدا؛ (٦) انسجام سبيكة الألوان، وبرزت النتيجة عندها موافقة؛ (٧) جمال رسم الحروف، وبرزت النتيجة عندها موافقة جدا؛ (٨) جمال الصورة، وبرزت النتيجة عندها موافقة جدا؛ (٩) وضع الصورة على الغلاف، وبرزت النتيجة عندها موافقة.

إن البنود الخاصة بالغلاف من حيث وضوحه، وجاذبيتها، ودقتها، جودتها، وضبطها، وانسجامها، وجمالها فقد حققت المستوى المطلوب وهو ٨٦، ١% فتقديره جيد.

٢) الكفايات الأخيرة

تضمن موضوع الكفايات الأخيرة على ثلاث مؤشرات: (١) دقة التنسيب كانت نتيجتها موافقة؛ (٢) وضوح صيغات الكفايات الأخيرة، كانت نتيجتها موافقة جدا؛ (٣) التكامل في صيغات الكفايات الأخيرة، كانت نتيجتها موافقة. إن البنود الخاصة بالكفايات الأخيرة في التعلم من حيث دقتها، ووضوحها، وتحديدها، وتكاملها، وصياغتها قد حققت المستوى المطلوب وهو ٨٣,٣% فتقديره جيد جدا.

٣) المحتوى

تضمن موضوع المحتوى على تسع مؤشرات: (١) حداثة المحتوى ، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٢) مطابقة المحتوى بالأهداف التعليمية، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٣) مطابقة المحتوى بالكفايات الأخيرة، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٤) تكامل المحتوى، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٥) صحة اللغة، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٦) مطابقة التراكيب بالقواعد اللغة العربية ، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٧) ملائمة تنظيم العرض ، ظهرت نتيجتها موافقة؛ (٨) ملائمة سلسلة التقديم ، ظهرت نتيجتها موافقة جدا؛ (٩) دقة المراجع، ظهرت النتيجة موافقة جدا. إن البنود الخاصة بالمحتوى من حيث صحتها، وحداثتها، ومطابقتها، وتكاملها، وجاذبيتها، وقواعدها، تنظيم العرض وسلسلة التقديم قد حققت المستوى المطلوب وهو ٩٤,٤% فتقديره جيد جدا.

٤) التدريبات

اشتمل موضوع التدريبات على أربع مؤشرات: (١) مطابقة التدريبات بالكفايات الأخيرة، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٢) مطابقة التدريبات بالمحتوى، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٣) مطابقة التدريبات المدخل التكاملي، بدت نتيجتها موافقة جدا؛ (٤) وضوح صيغات التدريبات، بدت نتيجتها موافقة. إن البنود الخاصة بالتدريبات من حيث مطابقتها، وتكاملها، وصحتها، ووضوحها فقد حققت المستوى المطلوب وهو ٩٣,٧٣% فتقديره جيد جدا.

٢. التقويم التكويني من قبل المتعلمين واحدا فواحدا

اختارت الباحثة أربعة طلاب من الفصل الدراسي الثالث عن طريقة عشوائية، بمراعاة تنوع قدراتهم على درجة عالية ومتوسطة ومنخفضة. قامت الباحثة بالاختبار القبلي أولا قبل الأنشطة التعليمية. ثم أعطت المواد التعليمية المطورة إليهم واحدا فواحدا لينتهي إليهم، مع ملازمة إعطاء الدافعية طول الوقت ليتعلموا هذا الكتاب المطور، ويسألوا عن الأجزاء المعينة التي لم يفهموها الطلاب. ففي الأخير طلبت منهم إجابة أسئلة الاختبار البعدي وهي نفس أسئلة الاختبار القبلي. وهذان الاختبارين القبلي والبعدي لا يتعلقان بالعثور عن نتيجة الطلاب وإنما القصد منهما لإصلاح المنتج فقط.

١. مقارنة نتيجة الاختبار القبلي والبعدي

قبل عرض المواد المدروسة في الكتاب التعليمي المطور أُجري الاختبار القبلي للطلاب المشترك واحد واحد. وبعد مظاهره التعليم باستخدام الكتاب التعليمي المطور أُجري الاختبار البعدي بأداة الاختبار المتساوية بالاختبار القبلي. ويتبين الفرق بين حاصلتين - الاختبار القبلي والاختبار البعدي - بين الطلاب المشتركين في أنشطة التقويم وتعرض نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الجدول الآتي:

من هذا الإحصاء، أن الانحراف للاختبار البعدي ١١,٧ بمعنى أن مدى انتشار المعدل منتشر بين الطلاب المشتركين في عملية التقويم بينما المعدل ٧٥، ٧٥، ترتفع كفاءتهم بالمقارنة لنتيجة الاختبار القبلي، وأما الانحراف للاختبار القبلي ١٣,٦٩ بمعنى أن مدى انتشار المعدل مجموع ويقترّب بالجمع في بعض المشتركين بينما كان المعدل ٥٩,٥٠، وتشير هذه النتيجة على ارتفاع نتيجة الطلاب.

٣. التقويم التكويني على مجموعة محددة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين

فتاح الإسلامية الحكومية

أ) فرقة الطلبة

المرحلة الثالثة في التقويم التكويني للكتاب التعليمي المطور هي تجربة محددة، وتقصد تجربة محددة أن تقيم الباحثة تجربة الكتاب التعليمي المطور على مجموعة من الطلبة بقسم تعليم اللغة العربية، التي قد تناولت مادة مهارة الكتابة في الفصل الدراسي

الماضي لتهدف تحديد أوجه القصور في الكتاب التعليمي المطور بعد تنفيذ التقويم التكويني من قبل الخبراء و الطلاب واحدا فواحدا.

اختارت الباحثة عشر طلاب من مرحلة ٢٠١٧ بقسم تعليم اللغة العربية جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية، ليضموا في هذه التجربة المحددة. وعلت الباحثة هؤلاء الطلاب في الفصل الدراسي الخامس، بسبب ثلاثة أمور، وهي: (١) هؤلاء الطلبة قد تناولوا مادة مهارة الكتابة للمبتدئ والمتوسط، ففي هذه الحالة، كانت عندهم خبرة مقدرة في مادة مهارة الكتابة من قبل. (٢) إذا كانت الخبرة التعليمية قد وجدت لدى هؤلاء الطلاب، فهذه التجربة على مجموعة محددة ستصبح أكثر فعلا ومناقشة فيها تصبح مثيرة. (٣) هؤلاء الطلبة لديهم نفس خصائص التي اتصف بها المجتمع الحقيقي الموجه إليهم الكتاب التعليمي المطور، فلأجل ذلك تعتبر هؤلاء الطلبة ينوبون عن المجتمع الحقيقي الموجه إليهم الكتاب المطور.

بجانب ذلك قد انضموا في هذه التجربة المحددة مجموعة من المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية ليشاركوا ويلاحظوا تنفيذ تلك عملية التجربة المحددة وفي الأخير يعطون الاقتراحات من خلال ملء الاستبانة التي أعدها الباحثة. وعلت الباحثة مشاركة المعلمين في تلك التجربة المحددة لسبب أن الكتاب التعليمي المطور تم تصنيفه على أساس المدخل التكاملي، وأما المواد المتكاملة تشتمل على مادة مهارة القراءة، والنحو، والصرف، والبحث العلمي، ودراسة المناهج، والبلاغة (خاص للكتاب التعليمي لمادة مهارة الكتابة للمتوسط وللمتقدم). فلذلك ينبغي أن يكون المشروع اجماعيا لدى المعلمين خصوصا المعلمون الذين يقومون بالتعليم تلك المواد المتكاملة في الكتاب التعليمي المطور.

في هذه التجربة للفرقة المحددة، استخدمت الباحثة الخطوات فيما يأتي:

١. اختارت الباحثة عشر طلاب على علات معينة كما ذكرت من قبل. وأجري عليهم الاختبار القبلي. وبالنسبة لمضمون الاختبار القبلي عما يتعلق بمحتوى الكتاب التعليمي المطور مراعي الكفايات الأخيرة.

٢. طلبت الباحثة على عينة البحث من المتعلمين والمعلمين للدخول إلى القاعة، وشرحت عن الغرض لهذه التجربة المحددة، وهو الحصول على ردود الفعل (feedback) من أجل مراجعة الكتاب التعليمي المطور.

٣. وضحت الأنشطة التعليمية نحو تطبيق الكتاب التعليمي المطور التي سيتم تنفيذها مع الطلاب في الصف. وشجعت الطلاب على التعليق بحرية في أي وقت أثناء النشاط وبعده. وتعلق التعليقات المتوقعة بجودة المنتج الكتاب التعليمي المطور، سواء فيما يتعلق بتصميم المواد التعليمية أو أداء العملية التعليمية.
٤. قامت الباحثة بتنفيذ الأنشطة التعليمية مطابقة الأهداف والمحتوى في الكتاب التعليمي المطور حاصلة على نتائج مراجعات الخبراء والتقييم الفردي من الطلاب واحدا فواحدا.
٥. إجراء الاختبار البعدي باستخدام نفس الاختبار في الاختبار القبلي.
٦. توزيع الاستبيانات التي تم إعدادها من قبل للحصول على تقييم الطلاب لجودة المواد التعليمية أي الكتاب التعليمي المطور.
٧. توزيع الاستبيانات إلى المعلمين المشاركين في التجربة المحددة للحصول على التقييم التكويني لجودة المواد التعليمية أي الكتاب التعليمي المطور.
٨. قامت بإجراء الحوار مع المشاركين سواء المشاركين من المتعلمين والمعلمين للحصول على التقييم والتعليق الأدق والأعمق على جودة المواد التعليمية أي الكتاب التعليمي المطور. وسجلت تعليقات المتعلمين والمعلمين على العملية التعليمية والمواد التعليمية في الكتاب التعليمي المطور.
٩. واستخدم نتائج هذا التقييم للمجموعة المحددة لمراجعة المنتجات التعليمية.
- أ. مدى صلاحية الكتاب التعليمي المطور بمقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي من الطلاب المشاركين في التجربة على المجموعة المحددة.
- لمعرفة صلاحية الكتاب التعليمي المطور من خلال مقارنة نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، استخدمت الباحثة "الاختبار ت (Test T)" مستعينا بـ SPSS. وفيما يأتي عرض نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الطلاب المشتركين في التجربة على الفرقة الصغيرة أي المجموعة المحددة:
- من هذا الاحصاء، أن الانحراف للاختبار البعدي ٣،٢ بمعنى أن مدى انتشار المعدل منتشر بين الطلاب في تجربة للفرقة الصغيرة، بينما كان المعدل ٨٨،٢ وترتفع كفاءتهم بالمقارنة للنتيجة في الاختبار القبلي، واما الانحراف للاختبار القبلي ٢،٩ بمعنى

أن مدى انتشار المعدل مجموع ويقترّب بالجمع في بعض الطلبة بينما كان المعدل ٦٥,٤ وترتفع كفاءتهم بعد إجراء عملية التجربة.

(ب) فرقة المعلمين

مدى صلاحية الكتاب التعليمي المطور لدى المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية من خلال إجابة الاستبيانات عن الأمور الآتية:

(١) كون حال إرشادات الكتاب التعليمي.

اشتمل بند الأسئلة عن كون حال إرشادات الكتاب التعليمي على (١) وضوح إرشادات؛ (٢) جذابية عرض إرشادات الكتاب التعليمي. ونال بند الاستبيانة عن وضوح إرشادات على نتيجة ١٩ أي ٩٥% وتقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة عن جذابية عرض إرشادات الكتاب التعليمي على نتيجة ١٨ أي ٩٠% وتقديره جيد جدا.

(٢) كون حال نتائج التعليم والكفايات الأخيرة في الكتاب التعليمي المطور.

اشتمل بند الأسئلة عن كون كون حال نتائج التعليم والكفايات الأخيرة في الكتاب التعليمي المطور على: (١) إثارة المخطط التكاملي على شكل الهرم؛ (٢) ضبط إرشادات الكتاب التعليمي؛ (٣) دقة صيغات الكفايات الأخيرة؛ (٤) وضوح صيغات الكفايات الأخيرة؛ (٥) مثيرة صيغات الكفايات الأخيرة. ونال بند الاستبيانة عن إثارة المخطط التكاملي على شكل الهرم على نتيجة ١٩ أي ٩٥% وتقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة عن ضبط إرشادات الكتاب التعليمي على نتيجة ١٩ أي ٩٥% وتقديره جيد جدا. وأما بند الاستبيانة عن دقة صيغات الكفايات الأخيرة، فقد نال نتيجة ١٨ أي ٩٠% على تقدير جيد جدا. ونال بند الاستبيان عن وضوح صيغات الكفايات الأخيرة نتيجة ١٩ أي ٩٥% وكذلك تقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيان عن مثيرة صيغات الكفايات الأخيرة نتيجة ١٩ أي ٩٥% وكذلك تقديره جيد جدا.

(٣) كون حال محتوى الدروس في الكتاب التعليمي المطور.

اشتمل السؤال عن كون كون حال محتوى الدروس في الكتاب التعليمي المطور على: (١) مطابقة محتوى الدرس والكفايات الأخيرة؛ (٢) مطابقة محتوى الدرس مع المدخل التكاملي؛ (٣) وضوح ترتيب محتوى الدرس؛ (٤) سهولة محتوى الدرس؛ (٥) مثيرة عرض محتوى الدروس؛ (٦) ضبط الحروف المستعملة. ونال بند الاستبيانة عن مطابقة محتوى

الدرس والكفايات الأخيرة على نتيجة ١٨ أي ٩٠% وتقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة عن مطابقة محتوى الدرس مع المدخل التكاملي على نتيجة ١٨ أي ٩٠% وتقديره جيد جدا. وأما بند الاستبيانة عن وضوح ترتيب محتوى الدرس نال نتيجة ١٨ أي ٩٠% وكذلك تقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة سهولة محتوى الدرس على نتيجة ١٦ أو ٨٠% أو نال على تقدير جيد. ونال بند الاستبيانة عن مثيرة عرض محتوى الدروس على نتيجة ١٩ أو ٩٥% أو نال على تقدير جيد جدا. ونال بند الاستبيانة عن ضبط الحروف المستعملة على نتيجة ١٨ أو ٩٠% أو نال على تقدير جيد جدا (٤) كون حال التدريبات في الكتاب التعليمي المطور.

اشتمل بند الأسئلة عن كون حال التدريبات في الكتاب التعليمي المطور على: (١) مطابقة أسئلة التدريبات مع الكفايات الأخيرة؛ (٢) مثيرة أسئلة التدريبات للتنفيذ؛ (٣) مطابقة أسئلة التدريبات مع المدخل التكاملي. ونال بند الاستبيانة عن مطابقة أسئلة التدريبات مع الكفايات الأخيرة على نتيجة ١٩ أي ٩٥% وتقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة عن مثيرة أسئلة التدريبات للتنفيذ على نتيجة ١٨ أي ٩٠% وتقديره جيد جدا. وأما بند الاستبيانة عن مطابقة أسئلة التدريبات مع المدخل التكاملي نال نتيجة ٢٠ أي ١٠٠% وكذلك تقديره جيد جدا.

كون حال قائمة المراجع في الكتاب التعليمي المطور.
(٥) كون حال استفادة الكتاب التعليمي المطور.

اشتمل السؤال عن كون كون حال استفادة الكتاب التعليمي المطور على: (١) مطابقة الكتاب التعليمي على احتياجات الطلبة؛ (٢) مثيرة عملية التعليم باستخدام الكتاب التعليمي المطور؛ (٣) سهولة استيعاب محتوى الكتاب التعليمي المطور؛ (٤) وضوح محتوى الكتاب التعليمي المطور للفهم. ونال بند الاستبيانة عن مطابقة الكتاب التعليمي على احتياجات الطلبة على نتيجة ١٦ أي ٨٠% وتقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة عن مثيرة عملية التعليم باستخدام الكتاب التعليمي المطور على نتيجة ١٨ أي ٩٠% وتقديره جيد جدا. وأما بند الاستبيانة عن سهولة استيعاب محتوى الكتاب التعليمي المطور نال نتيجة ١٨ أي ٩٠% وكذلك تقديره جيد جدا. ونال بند الاستبيانة

وضوح محتوى الكتاب التعليمي المطور للفهم. على نتيجة ١٩ أو ٩٥% أو نال على تقدير جيد جدا.

واختصار القول لهاذه النتائج عن الاستبيانات من قبل المتعلمين والمعلمين أن هذا الكتاب التعليمي المطور كان مقبولا للاستخدام عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية.

نتائج البحث

تطوير الكتاب التعليمي في مادة مهارة الكتابة على أساس المدخل التكاملي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج، استخدم إجراءات التصميم التعليمي المنهجي لدى ديك وكاري، وخطواته سبعة مراحل، وهي: (١) تحديد الاحتياجات التعليمية وصياغة الأهداف التعليمية العامة؛ (٢) التحليل التعليمي؛ (٣) تحديد السلوك الأولي وخصائص المتعلمين؛ (٤) صياغة الأهداف التعليمية الخاصة؛ (٥) صياغة أسلوب التقييم التعليمي؛ (٦) إعداد الاستراتيجيات التعليمية؛ (٧) تطوير المواد التعليمية. هذا الكتاب التعليمي المطور يشتمل على عشرة فصول وكل فصل يحتوي على سبعة مواد المتكاملة، وهي: (١) مهارة القراءة؛ (٢) البحث العلمي؛ (٣) دراسة المنهج؛ (٤) الإملاء؛ (٥) الصرف، (٦) النحو، و (٧) مهارة الكتابة. ومحتوى الكتاب التعليمي المطور يبدأ بعرض الصورة الهرمية للمواد المتكاملة، وعرض مجموعة الكفايات الأخيرة، ثم عرض المواد المدروسة التي على شكل الجداول لأن تكون منتظمة وميسرة في الفهم والاستيعاب عند الطلبة والدارسين. هكذا، فقد تم تصميم هذا الكتاب التعليمي المطور ويسمى المسود الأول للكتاب التعليمي المطور. وبهذا فقد تمت إجابة مسألة البحث الثانية.

التقويم التكويني في استخدام الكتاب التعليمي في مادة مهارة الكتابة على أساس المدخل التكاملي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج هو محاولة في التحقيق والتصديق لاستكشاف مدى صلاحية الكتاب التعليمي المطور عند مستخدميه وهم المتعلمين والمعلمين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج. وأجري هذا التقويم التكويني على ثلاثة مراحل، وهي (١) تقييم الخبراء، (٢) تقييم المتعلمين واحدا فواحدا، (٣) تجربة على مجموعة محددة. وحصلت النتائج عن الاستبيانات من قبل الخبراء والمتعلمين والمعلمين

وكذلك عملية التجربة على الفرقة المحددة فحصلت النتيجة جيد جدا، فدلّت على أن هذا الكتاب التعليمي في مهارة الكتابة على أساس المدخل التكاملي كان مقبولا للاستخدام عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج، ومن ثم تم إعداد المنتج النهائي للكتاب التعليمي في مادة مهارة الكتابة على أساس المدخل التكاملي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج. وبهذا فقد تمت إجابة مسألة البحث الثالثة.

هذه نتائج البحث لم يكن كاملا وثابتا، مازال هذا البحث في حاجة إلى البحوث المستمرة، يمكن أن يستمر الباحثون القادمون بعملية التجربة على مدى فعالية استخدام هذا الكتاب. يمكن أن يستمر الباحثون القادمون بعملية إعداد الكتاب التعليمي على المدخل التكاملي بالنماذج الأخرى من نماذج التعلم التكاملي لدى روبين فوجارتي في تعليم اللغة العربية. أن يقوم كل مدرس اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج بالمجهودات التجديدية في تعليم اللغة العربية من ناحية إعداد المواد التعليمية المستخدمة والتي هي أحسن. إن تطوير الكتاب التعليمي في مادة مهارة الكتابة التي عرضتها الباحثة في الأطروحة، فإنها مُحَرَّكة صغيرة لتنمية تعليم مهارة الكتابة خاصة واللغة العربية عامة في وطن إندونيسيا. إن اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث وهما مصدرا الإسلام، فإذا أردنا أن يكون هذا الدين مستقرا في إندونيسيا، ينبغي لمدرسيها تنمية تعليمها من كل ناحية.

المراجع

عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان و زملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين

بها (الجانب النظري)، مؤسسة الوقف الاسلامي بالتعاون مع مشروع العربية للجميع، ١٤٢٤.

محمد رجب النجار و زملاؤه، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

محمود رشدى خاطر ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٩.

عبد العليم ابراهيم، الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، دون سنة

نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، القاهرة: دار النفائس، ١٩٩٨

Arifianto, Muhammad Lukman, Kholisin Kholisin, Nur Anisah Ridwan, Iqbal Fathi Izzudin, Zulfa Azalia Mujahidah, and Siti Nuraeni Muhtar. "Designing Research Result-Based Arabic Pragmatic Learning Module On Politeness Principles And Strategies." *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 6, no. 2 (December 1, 2022): 134–54. <https://doi.org/10.15575/jpba.v6i2.20235>.

Endang Mulyatiningsih, *Metode Penelitian Terapan Bidang Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2013

Meredith D. Gall, Joyce P. Gall, dan Walter R. Borg, *Educational Research: An Introduction*, Eighth Edition, New York: Longman, 2007

Robin Fogarty, *How to Integrate the Curricula*, USA: Sage, 2009.

Tian Belawati, dkk, *Pengembangan Bahan Ajar*, Jakarta: Pusat Penerbitan Universitas Terbuka, 2003

Walter Dick, Lou Carey, James O. Carey, *The Systematic Design of Instruction*, New Jersey: Pearson Education Inc, 2009